الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

الحاجات الارشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

- دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ متوسطتين بالوادي -

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه

من إعداد الطالبتان:
* هيشر ندى
* دربالي كريمة

تحت إشراف:
* د. خماد محمد

لجنة المناقشة:

الاستاذ	الرتبة	الصفة	المؤسسة الأصلية
د. بن خليفة اسماعيل	استاذ محاضر –أ-	رئيساً	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
د. خماد محمد	استاذ محاضر –أ-	مشرفاً ومقرراً	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
د. حوامدي الساسي	استاذ محاضر –أ-	ممتحناً	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

السنة الجامعية:2022/2021

شكر وتقدير

يقول تعالى في محكم كتابه ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

فالحمد لله الذي يقل مع جلاله حمد الحامدين، والشكر له على ما تفضل وأنعم والصلاة والسلام على خير المرسلين، نبي الله الأكرم.

ونتقدم بالشكر إلى من رسم لنا طريق النجاح ورعى هذه الثمرة منذ أن كانت فكرة في الأذهان إلى غاية اخراجها في هذه الصورة.

إلى الأستاذ: د. خماد محمد.

دربالي كريمة - هيشر ندى

اهداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى

اما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية وانجاز مذكرتنا هذه ثمرة النجاح بفضله تعالى

مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي..

ولمن كان دعاؤها سر نجاحي إلى أمي الحبيبة

وإلى العائلة الكريمة التي ساندتني ولاتزال .. الاخوة والأخوات..

إلى صديقتي التي قاسمتني المشوار لإنجاز هذا العمل "ندى"

وإلى كل صديقاتي رعاهم الله ووفقهم..

كريمة دربالي

اهداء

الحمد لله حمدا يليق بمقامه وجلاله على ان وفقنا لإنجاز هذا العمل واتمامه فله الحمد والشكر أولا وآخرا فهو المعين في كل وقت وحين أما بعد:

أهدي هذا العمل المتواضع الى: أمي الكريمة حفظها الله وأدامها نورا لدربي، ولمن افتقدته في مواجهة الصعاب ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه... أبي رحمه الله.

ولكل اخوتي واخواتي و رفيقتي التي تقاسمنا لحظات معا لإتمام هذا العمل "كريمة" وصديقاتي وكل من كان لهم أثر على حياتي وساهم في تشجيعي.

ندى هيشر

ملخص الدراسة:

لقد تطرقنا في دراستنا هذه إلى موضوع الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط، حيث تهدف هذه الدراسة إلى كشف العلاقة المرتبط بينهما، حيث جمعت المتغيرات المذكورة بواسطة مقياسين هما: أحدهما خاص بالحاجات الإرشادية والأخر بالتوافق النفسي، وذلك على عينة قدرها (90) تلميذ وتلميذة للدراسة الأساسية تظم 45 ذكور و45 إناث بمتوسطتي "طير حسين" و"الارقط الكيلاني "بولاية الوادي، ولقد تم اتباع المنهج الوصفي الارتباطي. ثم تمت معالجة البيانات باستخدام المعالجة الآلي SPSS 25، الأساليب الإحصائية لحساب الخصائص السيكومترية.

توصلنا الى وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط هذا فيما يخص الفرضية العامة.

اما بخصوص الفرضيات الجزئية:

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

الكلمات المفتاحية: التوافق، التوافق النفسي، الحاجات الارشادية.

Abstract:

In our study, we touched on the issue of counseling needs and their relationship to psychological adjustment among fourth year average students, as this study aims to reveal the relationship between them, as the mentioned variables were collected by two scales: one for counseling needs and the other for psychological adjustment, on a sample of (90)) A male and female student for the basic study, which includes 45 males and 45 females, in the middle schools of "Tayr Hussein" and "Al-Arqat al-Kilani" in the Wilayat of El oud, and the descriptive correlative approach has been followed. Then the data was processed using SPSS 25 automated processing, statistical methods for calculating psychometric properties.

We concluded that there is a correlation between counseling needs and psychological adjustment among fourth year average students, with regard to the general hypothesis.

As for the partial hypotheses:

- There are no statistically significant differences in the counseling needs of fourth year average students due to the gender variable.

- There are no statistically significant differences in psychological adjustment among fourth year average students due to the gender variable.

Keywords: Compatibility, Psychological compatibility, Guiding needs.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وتقدير	
اهداء	
ملخص الدراسة باللغة بالعربية	
ملخص الدراسة بالغة الانجليزية	
فهرس المحتويات	I
قائمة الجدول	IV
فهرس الأشكال والرسومات	VI
مقدمة	أ
الفصل النظري	
الفصل الاول: الاطار العام لدراسة	
1- اشكالية الدراسة وتساؤلاتها	2
2- فرضيات الدراسة	3
3- اهمية الدراسة	4
4- اهداف الدراسة	4
5- التعريفات الاجرائية	5
6- الدراسات السابقة	5
7- التعقيب على الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني: الحاجات الارشادية	
تمهيد	13
أولا: الحاجة.	13

1- تعريف الحاجة	**13**
2- بعض المفاهيم المرتبطة بالحاجات	**14**
ثانيا: الحاجات الارشادية.	**14**
1- تعريف الحاجات الارشادية	**14**
2- بعض النظريات المفسرة للحاجات الارشادية	**15**
خلاصة الفصل	**18**
الفصل الثالث: التوافق النفسي	
تمهيد	**20**
1- تعريف التوافق	**20**
2- تعريف التوافق النفسي	**20**
3- اهمية التوافق النفسي	**21**
4- معايير التوافق النفسي	**22**
5- ابعاد التوافق النفسي	**24**
6- عوامل التوافق النفسي	**26**
7- مؤشرات التوافق النفسي	**27**
8- مجالات التوافق النفسي	**28**
9- النظريات المفسرة لتوافق	**29**
10- سوء التوافق النفسي	**33**
خلاصة الفصل	**35**
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**38**

1- منهج الدراسة	**38**
2- مجتمع وعينة الدراسة	**39**
3- حدود الدراسة	**45**
4- الدراسة الاستطلاعية	**45**
5- ادوات الدراسة	**46**
6- حساب الخصائص السيكومترية لمقياسي الدراسة	**47**
7- الأساليب الإحصائية	**51**
خلاصة الفصل	**52**
الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج	
تمهيد	**54**
1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة	**54**
2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الاولى	**55**
3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية	**56**
خلاص الفصل	**57**
خاتمة	**58**
قائمة المراجع	**59**
الملاحق	**64**

فهرس الجداول

رقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع مجتمع عينة الدراسة الأساسية حسب التعداد من المؤسسة.	39
02	يبين توزيع مجتمع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس	40
03	يوضح توزيع مجتمع الدراسة "عينة الدراسة الاستطلاعية" و"عينة الدراسة الأساسية".	42
04	يبين توزيع مجتمع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.	43
05	يبين توزيع مجتمع عينة الدراسة الأساسية حسب المتوسطة.	44
06	يوضح توزيع فقرات المقياس حسب المحاور.	47
07	يمثل طريقة التصحيح	47
08	يبين معامل الصدق التمييزي لمقياس الحاجات الارشادية.	48
09	معامل ثبات درجات مقياس الحاجات الارشادية بطريقة التجزئة النصفية	49
10	يبين طريقة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الحاجات الارشادية.	49
11	يبين معامل الصدق التمييزي لمقياس التوافق النفسي.	50
12	معامل ثبات درجات مقياس التوافق النفسي بطريقة التجزئة	51

	النصفية.	
13	يبين طريقة معامل ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي.	51
14	يوضح دلالة العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط.	54
15	يوضح دلالة الفروق بين الجنس في الحاجات الارشادية.	55
16	يوضح دلالة الفروق بين الجنس في التوافق النفسي.	56

فهرس الأشكال

رقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	مخطط يوضح التنظيم الهرمي للحاجات الذي وصفه "ماسلو".	16
02	**يبين توزيع مجتمع عينة الدراسة الأساسية حسب التعداد من المؤسسة.**	40
03	**يبين توزيع مجتمع عينة الدراسة الأساسية حسب جنس الذكور**	41
04	**يبين توزيع مجتمع عينة الدراسة الأساسية حسب جنس الاناث.**	41
05	**يبين توزيع مجتمع الدراسة "عينة الدراسة الاستطلاعية ""وعينة الدراسة الأساسية".**	43
06	**يبين مجتمع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس**	44
07	**يبين مجتمع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المتوسطة.**	45

مقدمة

يهتم المختصون في علم النفس بدراسة الحاجات الارشادية لما لها من أهمية بالغة في حياة الفرد فذه الحاجة تتكون عند الفرد وتختلف حسب المراحل المرية التي يمر بيها، بحيث يسعى هذا الأخير الى إشباعها كلا ما كان هناك شعور بالنقص في إشباعا غير انه قد تصادفه صعوبات ومشكلات تؤثر بشكل واضح على حياته، فتعيق قيامه بمهامه على اكمل وجه، لذلك أصبحت الحاجة الى الخدمات الارشادية خاصة في المراحل التعليمية ضرورية خصوصا في مرحلة المتوسط التي تعتبر مرحلة حرجة يمر المراهق نظرا لتغيرات التي تطرأ عليه في جميع النواحي الجسمية، العقلية، الانفعالية، الاجتماعية والتي تنعكس على سلوكاتهم مما يجعلهم عاجزين عن تحقيق أهدافهم التربوية وصعوبة نجاحهم في مشاورهم الدراسي، لتصبح الحاجة الى الخدمات الارشادية الى إشباع الحاجات الارشادية المختلفة لتلاميذ في هذه المرحلة ومساعدتهم على تخطي ما يعانون منه بنجاح.

كما ان التوافق النفسي من اهم الموضوعات الحيوية التي استهوت الكثير من العلماء والباحثين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع إذ انه يهتم بمعرفة ودراسة العلاقات الاجتماعية وإشباع الرغبات والحاجات الشخصية منسجمة مع متطلبات الموقف كما ان الفرد ذو توافق نفسي يعد شخص غير توافقي وواقعي وغير قادر على إشباع الرغبات والطموحات المتعلقة بتحقيق الأهداف في حين نجد الشخص المتوافق نفسيا هو القادر على إدراك المواقف والتصرف والتأقلم مع مجريات الظروف التي يتطلبها الموقف والاستمرارية بنجاح وان إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته وتفسير مدى الإيجابيات التي يتم التصرف بها من العوامل المهمة التي يمكن من خلالها الوصول للمستوى المطلوب في الأداء.

حيث جاءت الدراسة الحالية تهدف الى التعرف على العلاقة بين الحاجات الارشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط، حيث تضمنت الدراسة جانبين هما: الجانب النظري والجانب الميداني، بمعدل خمسة فصول، بحيث يندرج ضمن الجانب النظري ثلاثة فصول هي:

الجانب النظري يحتوي على:

الفصل الأول: وجاء بعنوان إطار العام للدراسة، ويتضمن إشكالية الدراسة وفرضياتها، أهميتها، وأهدافها بالإضافة الى مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة المعتدة والتعقيب عليها. الفصل الثاني: وجاء بعنوان الحاجات الإرشادية، حيث تم تعرف فيه على مفهوم الحاجة واهم المفاهيم المرتبطة بالحاجة، والتعرف على الحاجات الإرشادية، واهم النظريات المفسرة لها. الفصل الثالث: وهو بعنوان التوافق النفسي، وسيتم فيه التعرف على مفهوم التوافق والتوافق النفسي، أهميته، ومعاييره، وابعاده، ومؤشراته، والنظريات المفسرة فيه، وأسباب سوء توافقه.

الجانب التطبيقي يحتوي على:

الفصل الرابع: وهو بعنوان الإجراءات الميدانية لدراسة ويحتوي على الدراسة الاستطلاعية والاساسية الذي تتضمن المنهج المستخدم، والعينة وادواتها، بالإضافة الى الأساليب الإحصائية. اما بالنسبة للفصل الخامس: فقد تعرضنا فيه الى عرض ومناقشة النتائج التي تحصلت علها الدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات من خلال المعالجة الإحصائية ومناقشة الفرضية العامة ثم مناقشة الفرضيات الجزئية لنتائج، وصول الى الاستنتاج العام لدراسة، وأخيرا الخاتمة المرفقة بالتوصيات والاقتراحات مع ذكر قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول:

إطار موضوع الدراسة

1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5- التعاريف الإجرائية.

6- الدارسات السابقة.

7- التعقيب على الدراسات السابقة.

1- الإشكالية الدراسة:

يعتبر الإنسان قيمة في حد ذاته فهو أثمن ثروة يمتلكها المجتمع ولكل فرد دوره في الحياة يستطيع أن يؤديه بكفاية إذا نمت جوانبه الشخصية بشكل متوازي ومتكامل وهذا ما تسعى إليه التربية الحديثة، حيث أن التغيرات التي شاهدتها الحياة المعاصرة في جميع المجالات وقد أفرزت مشكلات كثيرة، الأمر الذي أدى إلى زيارة حاجات الفرد وتنوع أساليب إشباعها. (بروك،2019،13)

وتشكل الحاجات الإرشادية الجزء الأساسي من تكوين الفرد النفسي لأنها تؤثر في شخصية وتدفعه إلى السلوك الذي يؤدي إلى إرضائها أو إشباعها، فهو يعيش معظم حياته سعيا لإشباع حاجاته وخفض توتراته وتحقيق أهدافه حتى يمكن النظر إلى الحياة البشرية كأنها سلسلة من الحاجات والمحاولات لإشباعها.

(الزيادي، الخطيب،2001، 44)

وهذا ما تؤكده دراسة "بن الانفع وبن موفق2017"، أن وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية وبين التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة أولى من التعليم الثانوي.

ونجد دراسة "نيس حكيمة2011"، التي هدفت إلى وجود علاقة بين الحاجات الإرشادية وبين التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة الأولى من التعليم الثانوي.

كما يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا، يعد التوافق نفسي عملية دينامية مستمرة تتناول سلوك والبيئة (طبيعة واجتماعية) بالتغير والتعديل، حتى

يحدث توازن بين الفرد البيئة، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة. (حامد زهران، 2005،27)

وهذا ما تؤكده دراسة "بلحاج فروجة2011"، وجود علاقة ارتباطية بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرسين في التعليم الثانوي.

وكذلك نجد دراسة "مولودة عبد الله 2018"التي أكدت على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإدارة الصفية للمعلمين والتوافق النفسي للتلاميذ.

مما سبق التطرق إليه نستطيع القول ان مرحلة تحديد الحاجات الإرشادية من أهم مراحل عمل المرشد داخل المؤسسات التربوية وذلك بمعرفة أنماط المشكلات التي تواجه التلميذ والتي تؤثر بشكل أو بآخر على توافقهم النفسي.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2- الفرضيات:

الفرضية العامة:

"توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط".

الفرضية الجزئية:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط.

3– أهمية الدراسة:

* بيان أهمية الدور الفعال للمرشد النفسي المدرسي في هاته المرحلة الحساسة من عمر التلاميذ.

* إلقاء الضوء على الدور الذي يقوم به المرشد التقني داخل المؤسسات التربوية في مواجهة مشكلات التلاميذ من خلال مساعدتهم على تحديد حاجاتهم الإرشادية والعمل على إشباعها بصورة منتظمة.

* تسهم هذه الدراسة في اثراء الدراسات المتعلقة بالاحتياجات الارشادية لتلاميذ سنة رابعة متوسط.

* معرفة اهم الحاجات الإرشادية لتلاميذ في مؤسسات التعليم.

4– أهداف الدراسة:

* الكشف عن العلاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط.

* الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الحاجات الإرشادية ومستوى التوافق النفسي لتلاميذ سنة رابعة متوسط.

* التطرق على جملة الصعوبات التي تواجه تلاميذ سنة رابعة متوسط.

* الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط.

5- التعاريف الإجرائية:

* الحاجات الإرشادية: تتمثل برغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي ومنظم والتي تسبب له الضيف ولإزعاج بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهيأ لإشباعها، إما لأنه لم يكتشفها بنفسه، أو أنه اكتشفها ولم يستطيع إشباعها بنفسه، وكذلك التعبير عن مشكلاته والتخلص منها ليتمكن من التفاعل مع بئته والتكيف مع نفسه ومع مجتمعه الذي يعيش وفيه بشكل إيجابي وبصورة فاعلة. (البلوي،2014، 7-8)

ونعرفها إجرائيا: بأنها الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ عند الاستجابة لمقياس الحاجات الارشادية.

التوافق النفسي: هو مدى ما يتمتع به الفرد من القدرة على السيطرة على القلق والشعور بالأمن والاطمئان بعيدا عن الخوف والتوتر. (زهران،2005، 94)

ونعرفه إجرائيا: بأنه الدرجة التي يتحصل عليها التلميذ في مقياس التوافق النفسي.

6- الدراسات السابقة:

أولا: الدراسات المتعلقة بالحاجات الإرشادية

1- **دراسة سارة بروك (2019):** هدفت الدراسة إلى التعرف على الحاجات الإرشادية لدى الطلبة وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس والتحصيل الدراسي) على عينة من طلبة بقسم العلوم الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (80) طالب وطالبة السنة أولى جامعي ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام استبيان يتكون من (26) بند ومقسم إلى (4) محاور وتم إتباع المنهج الوصفي التحليلي لاستخراج الفروق في الحاجات الإرشادية لدى طالبة الجامعة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية بين طلبة تبعا لمتغيرات الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية بين طلبة من حيث التحصيل الدراسي.

2- **دراسة أبني وسيلة (2018):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الحاجات الإرشادية ودورها في تفعيل العملية الإرشادية لدى تلاميذ أولى ثانوي وكان هدف هذه الدراسة هو معرفة الفروق بين التلاميذ في حاجاتهم الإرشادية وطبيعة معوقات العملية الإرشادية في ضوء متغيرات الجنس والتخصص، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، كما شملت عينة الدراسة (100) تلميذ وتلميذة في الطور أوى ثانوي وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية ومعوقات العملية الإرشادية لدى تلاميذ أولى ثانوي.

- توجد فروق في معوقات العملية الإرشادية لدى تلاميذ أولى ثانوي باختلاف الجنس.

3- **دراسة عبد القادر الأبقع وسهلة بن موفق (2017):** هدفت الدراسة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الحاجات الإرشادية في الإدارة الصفية وعلاقتها بالسلوك التكيفي للأساتذة الجدد، وتكونت عينة الدراسة من (146) أستاذا جديدا من الجنسين، قام الباحثان بتوزيع مقياس للحاجات الإرشادية والسلوك التكيفي عليهم بقصد رصد استجاباتهم نحو فقراته، وباستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss20 قصد تفريغ وتحليل النتائج، خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الحاجات الإرشادية والسلوك التكيفي للأساتذة الجدد عينة الدراسة.
- وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الحاجات الإرشادية وكل بعد من أبعاد السلوك التكيفي للأساتذة الجدد بعينة الدراسة.

4- **دراسة سليمان يوسف البلوي (2014):** هدفت هذه الدراسة لمعرفة الحاجات الإرشادية التي يحتاجها طلبة المرحلة الثانوية لدى مدراس محافظة الوجه في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (574) طالب وطالبة من مدارس الثانوية ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس الحاجات الإرشادية، وبعد إيجاد مؤشرات الصدق والثبات لها تم تطبيقها على أفراد الدراسة، وأظهرت النتائج لوجود الحاجة لخدمات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية في المجالات (النفسية، الاجتماعية والأكاديمية، والمهنية)، وأظهرت النتائج أيضا الحاجات الإرشادية المهنية جاءت في المرتبة الأولى لدى أفراد عينة الدراسة، احتياجات طلبة مرحلة الثانوية محل الدراسة محل الدراسة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ والمرحلة الثانوية لمحافظة الوجه تعزى إلى متغير النوع الاجتماعي.

5- دراسة نيس حكيمة (2011): هدفت الدراسة أن الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضاء عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة ارتباطية بين كل من الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي ومن جهة التوافق النفسي والرضا عن الدراسة ومن جهة أخرى العلاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي والرضا عن النفس الدراسة فضلا عن الكشف على الفروق بين الجنسين في الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأداة الدراسة استبيان الحاجات

الإرشادية وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي ولا توجد فروق في العلاقة بين الحاجات الإرشادية ورضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس.

وقد شملت عينة الدراسة (150) تلميذ وتلميذة في السنة الأولى من التعليم الثانوي منهم (107) من شعبة العلوم و67 من شعبة الآداب، واستقرت مدة الدراسة إلى (45) يوما.

ثانيا: الدراسات المتعلقة بالتوافق النفسي

1- **دراسة العايب مريم ولعرج نسيبة وبرماد إلهام (2020):** تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من جهة نظر تلاميذ المرحلة المتوسطة وذلك بالإجابة على تساؤلات البحث هي:

- هل توجد علاقة بين الرضا عن الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

- هل توجد علاقة بين القدرة على مواجهة الضغوط والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وجهة نظر تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

- هل توجد علاقة بين الاتزان الانفعالي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

- هل توجد علاقة بين التمتع بالأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر تلاميذ المرحلة المتوسطة من وجهة نظر تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

2- **دراسة أحلام بيطاط ودلال طيبوش ونادية بالمعيز (2019):** تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة وذلك بالإجابة عن التساؤلات وهي:

- هل توجد علاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي؟
- هل توجد علاقة بين التوافق الصحي والتحصيل الدراسي؟
- هل توجد علاقة بين التوافق الأسري والتحصيل الدراسي؟
- هل توجد علاقة بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي؟

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، كما تم الاعتماد على مقياس" زينب شقير" للتوافق النفسي مطبقا الاداة على عينة عشوائية بسيطة بلغت (100) تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم المتوسط زيدان صالح بتاسوست، وبعدها تمت المعالجة الإحصائية وتوصلنا في الأخير إلى:

- عدم وجود علاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الدراسي.
- عدم وجود علاقة بين التوافق الشخصي والتحصيل الدراسي.
- عدم وجود علاقة بين التوافق الأسري والتحصيل الدراسي.
- عدم وجود علاقة بين التوافق الاجتماعي والتحصيل الدراسي.

3- دراسة مولودة عبدالله (2018): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين أنماط الإدارة الصفية للمعلمين والتوافق النفسي للتلاميذ لدى التعليم الابتدائي، والكشف عن الفروق في أنماط الإدارة الصفية وفقا لمتغير سنوات العمل، والفروق في التوافق النفسي وفقا لمتغير الجنس.

ولتحقيق هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي واستخدام في جمع البيانات مقياس أنماط الإدارة الصفية وبطاقة ملاحظة الطفل للتوافق النفسي لتقدير درجات إجابات أفراد العينة حول الإدارة الصفية.

وتم تطبيق الأدوات على عينة عشوائية تتكون من (120) من معلمين التعليم الابتدائي وتلاميذ السنة الخامسة الابتدائي وسنوات النتائج الدراسة.

– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الإدارة الصفية والتوافق النفسي للتلاميذ.

4– **دراسة حسينة بن ستي (2013):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي والدافعية لتعلم لدى تلاميذ مرحلة الأولى ثانوي.

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذه الدراسة، كما تم الاعتماد على اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوي ولعطية محمود هنا وذلك لقياس التوافق النفس، ومقياس الدافعية للتعلم ليوسف قطامي لقياس الدافعية للتعلم الثانوي لبعض الثانويات بمدينة تقرت.

وتوصلت النتائج في الأخيرة إلى عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين التوافق النفسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأولى ثانوي.

7– التعقيب على الدراسات السابقة

توجد بعض الدراسات هدفت إلى التعرف على وجود علاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي مثل دراسة نيس حكيمة (2011) وكذلك دراسة أبني وسيلة (2018) التي هدفت إلى وجود علاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي.

ومن حيث المنهج اعتمدت الدراسات التالية: "سارة بروك (2019)" وكذلك دراسة "أبني وسيلة (2018)" ودراسة" نيس حكيمة (2011) على المنهج الوصفي،

أما فيما يتعلق في كيفية اختيار العينة نجد أن هناك دراسات استخدمت عينات كبيرة والتي تراوحت ما بين (100إلى 574) كدراسة "بن الانفع وبن موفق (2017)" التي بلغت(574) ودراسة أبني وسيلة (2018) بلغت (100) تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، أما بالنسبة لأداة الدراسة اعتمدت دراسة "بن الانفع وبن موفق (2017)"، ودراسة نيس حكيمة (2011) ودراسة "سارة بروك (2019)" واستبيان الحاجات الإرشادية، وتوصلت نيس حكيمة (2011) إلى وجود علاقة بين الحاجات الإرشادية وبين التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من تعليم الثانوي.

جمعيها يمكن استفادة منها في دراستنا هذه في كيفية بناء مشكلة الدراسة وتكوين فكرة عن الإطار النظري للدراسة الحالية والاستعانة بها في التعرف على مفاهيم الدراسة والاطلاع على المناهج المستخدمة في هذه الدراسات وكذا الاطلاع على نتائجهم ومقارنتها بالنتائج المتحصل عليها في دراستنا.

الفصل الثاني:

الحاجات الإرشادية

تمهيد

أولا: الحاجة.

1- تعريف الحاجة.

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالحاجات.

ثانيا: الحاجات الارشادية.

1- تعريف الحاجات الإرشادية.

2- بعض النظريات المفسرة للحاجات الإرشادية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر موضوع الحاجات الارشادية من القضايا المهمة المتعلقة بالتلاميذ في جميع المراحل التعليمية وبالأخص في مرحلة التعليم المتوسط، ولهذا يجيب تقديم الاهتمام والعناية بالتلاميذ وهذا من قبل المختصين في مجال التوجيه المدرسي، وذلك التعرف على الحاجات الارشادية وتحديدها وتقديم خدمات ارشادية مناسبة من اجل اشباعها وحل المشكلات التي تنشأ بسبب عدم اشباع هذه الحاجات.

وسنتناول في هذا الفصل تعريف الحاجة وبعض المفاهيم المرتبطة بها، ثم تعريف الحاجات الارشادية وبعض النظريات المفسرة لها.

أولا: الحاجة

1-تعريف الحاجة:

تعددت تعريف الحاجة وذلك كل حسب قناعاته ومنطلقاته نذكر منها ما يلي:

الحاجة: هي الشعور بالاحتياج أو العوز إلى شيء ما، بحيث يدفع هذا الشعور الكائن إلى الحصول على ما يفتقده. (بوغولة،2018،26)

وتعرف أيضا أنها الاستعداد لسعي نحو إشباع شيء ما يفتقر إليه الفرد وبأنها حالة فيسيولوجية داخلة تجعله يقوم بنوع من السلوك في اتجاه معين يهدف إلى تخفيف درجة التوتر التي يشعر بها للوصول إلى إعادة التوازن.

(موساوي، الأطرش،2017،40)

نستخلص من التعاريف السابقة هي قوة دافعة ناتجة للافتقار والحرمان لشيء غير مشبع لدى الفرد، بحيث إذا تم إشباعها تؤدي إلى التوافق، أما تجاهلها وعدم إشباعها يؤدي إلى النقص وسوء التوافق النفسي.

2- بعض المفاهيم المرتبطة بالحاجات:

توجد العديد من المفاهيم المتداخلة على مفهوم الحاجات، ويمكن التميز بينها من خلال ما يلي:

2-1-الدافع: هو حالة من التوتر الداخلي توجه السلوك حركيا كان أو ذهنيا أو اجتماعيا نحو هدف معين، وتسهم في تنشيطه والاستمرار فيه في حين بلوغ الهدف.

2-2-الحافز: يشير الحافز إلى العمليات الداخلية الدافعية التي تصحب بعض المعالجات الخاصة بمنبه معين، وبالتالي تؤدي إلى إصدار السلوك.

2-3-الباعث: هو حالة خارجية مادية أو اجتماعية يستجيب لها الدافع، فالطالب الذي يدفع فضوله تكون بواعثه الفهم والمعرفة، وإذا كان التحصيل دافعا كان النجاح أو الدرجات العالية هي الباعث.(بروك،23،2019)

2-4- الميل: مفهوم يشير إلى الأشياء التي نحبها، أو الأشياء التي نفصلها أو ننفر منها ويتضح من خلال ما سبق أن مفهوم الحاجات مرتبط بعدة مفاهيم تدل على ذلك النقص الذي يسعى الفرد لإشباعه، فكلما كانت الدوافع و الحوافز و البواعث والميول بضرورة تقابلها تلك الحاجة التي تعتبر مطلب الفرد للبقاء أو النمو أو الصحة. (آمزيان،46،2007)

ثانيا: الحاجات الإرشادية

1- تعريف الحاجات الإرشادية:

تعددت تعاريف الحاجات الإرشادية فيما يلي:

الحاجات الإرشادية: هي عبارة عن رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي منظم يقصد إشباع حاجاته النفسية والفسيولوجية التي لم يتهيأ لإشباعها من تلقاء نفسه، لأنه لم يكتشفها بنفسه أو أنه اكتشفها ولم يستطيع إشباعها بمفرده، ويهدف

من التعبير عن مشكلاته إلى التخلص منها التفاعل مع بيئته والتوافق مع مجتمعه الذي يعيش فيه. (أبني،2018،14)

تعريف سهيلة العبيدي: على أنها حاجة الفرد لأن يعبر عن مشكلته لشخص آخر يطمئن إليه ويثق به ويسترشد برأيه في التغلب ما يصادفه من مشكلات.

(العبيدي،1987،187)

وتعرف أيضا الحاجات الارشادية انها رغبة الفرد في حل مشكلاته وإشباع حاجاته حتى يتمكن من التفاعل في المجتمع بأسلوب إيجابي. (بن نونة،2018، 16)

ونستخلص من التعاريف السابقة أن الحاجات الإرشادية هي التي يعبر من خلالها التلميذ عن وجود مشكلات معينة يحتاجون لمساعدة المرشد النفسي في التقليل منها أو التعامل معها، ويستدل عليها من مقياس الحاجات الإرشادية المعد في هذه الدراسة لهذا الغرض.

2- نظريات الحاجات الإرشادية:

2-1- نظرية موراي (1993): يرى موراي أن الحاجة تنشأ عن استجابة دافع داخلي لضغط بيئي خارجي، والحاجة تعمل على رفع مستوى التوتر الذي يحاول الكائن أن يحققه عن طريق إرضاء الحاجة.

عمل (موراي) على تكوين قائمة من عشرين حاجة تمثل الحاجات الرئيسية في نظامه، والحاجات هي (حاجة التحقير والإذلال، الإنجاز، العدوان، الاستقلال الذاتي، الدافعية، السيطرة، الألم، الاستعراض، تجنب المذلة، الرعاية، النظام، الجنس، الحاجة الى عطف الاخرين).

اعتقد موراي ان اندماج الحاجات مع بعضها يؤدي الى تكوين شخصية الفرد.

وكما انا للحاجات أولويات فهناك حاجات لا يمكن تأجيلها أو الاستغناء (كالجوع والعطش والالم) فهي أولوية في حد ذاتها فالفرد لا يستطيع ان يلبي حاجات أخرى دون تحقيقها.

2-2- نظرية ماسلو (1968): لقد توصل (ماسلو الى تحديد الحاجات الإنسانية من خلال البناء الهرمي الذي يوزع فيه هذه الحاجات التي تتماشى مع سبع مستويات عليا ودنيا والتي تبدأ من القاعدة الأساسية للهرم والتي تحوي الحاجات الفيزيولوجية مرورا تدريجيا الى قمة الهرم والتي تتمثل في حاجات تقدير الذات (كالحاجة الى الامن، الحاجة الى الانتماء والحب، الحاجة الى تقدير الذات الحاجة الى المعرفة، الحاجة الى الجمالية، الحاجة الى تحقيق الذات).

وحدد ماسلو الى ان الحاجات الأربع الأولى هي الحاجات الأساسية فاذا اشبعت هذه الحاجات يصبح الفرد شأنه عالي وكامل، وإذا عكس ذلك فإن الفرد يشعر دائما انه يعاني من نقص في تحقيق ذاته.(بلعيدي، 30،2020)

الشكل رقم (1): مخطط يوضح التنظيم الهرمي للحاجات الذي وصفه "ماسلو".

2-3- نظرية كارل روجرز: الحاجة هي السعي في تحقيق الذات والسعي الى الكمال الذاتي وان الانسان يمتلك الوعي في تحديد مغزى الحياة وأهدافها ومنظومة قيمها.

ويرى روجرز ان الطبيعة الإنسانية إيجابية والفرد لديه حوافز تدفعه للأمام ولديه حاجة فطرية للبقاء، وان نزعة تحقيق الذات حاجة رئيسية لكل انسان يسعى فطريا لإشباعها من اجل استمرار حياة الفرد الإيجابية مع نفسه والاخرين.

2-4- نظرية فرويد: ينظر الى الطبيعة الإنسانية نظرة متشائمة ومحدودة ويرى الانسان كائن بيولوجي دافعه الأساسي هو اشباع الحاجات الجسمية والجنسية والانسان مخلوق موجه ومحكوم وسلوكه وفقا لمبدأ الشعور باللذة وهناك قوى غير منطقية في اللاشعور تدفعه الى ذلك. (بن نونة،2018، 16_19)

اما الحاجات البيولوجية والغريزية فتسير ضمن مراحل متسلسلة عبر مراحل النمو السيكو جنسي الأربعة التي حددها فرويد من المرحلة الفمية الى المرحلة الشرجية ضمن المرحلة القضيبية ثم المرحلة التناسلية، ويمكن التعرف على الحاجات المشبعة والمكبوتات من خلال عملية التحليل النفسي بآليات (التداعي الحر، تفسير الاحلام، تحليل المقاومة، التفسير). (رمضان، 2012،118)

خلاصة الفصل:

بناءً على ما تم التطرق اليه في هذا الفصل تبين لنا ان الحاجات الإرشادية مهمة في حياة التلميذ باعتبارها رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل إيجابي ومنظم بقصد إشباع حاجاته بمفرده.

الفصل الثاني:

التوافق النفسي

تمهيد.

1- تعريف التوافق.

2- تعريف التوافق النفسي.

3- أهمية التوافق النفسي.

4- معايير التوافق النفسي.

5- أبعاد التوافق النفسي.

6- عوامل التوافق النفسي.

7- مؤشرات التوافق النفسي.

8- مجالات التوافق النفسي.

9- النظريات المفسرة لتوافق النفسي.

10- سوء التوافق النفسي.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يعد التوافق النفسي من أهم المفاهيم الأساسية، ولذلك لارتباطه الوثيق بالشخصية وأبعادها فهو عملية مستمرة قوامها القدرة على التطور والمرونة من أجل تقبل التغير والسماح بالنمو السليم.

فالتوافق يعبر على مدى اندماج الفرد في البيئة التي يعيش فيها خاصة الأسرة المدرسة، وسيتم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التوافق النفسي وما مدى أهميته، ومعاييره بالإضافة إلى الأبعاد والمؤشرات والعوامل التي تؤثر في التوافق النفسي.

1- تعريف التوافق:

هو في الأصل مفهوما بيولوجيا ويعني قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع ظروف البيئة وما يطرأ عليها من تغيرات، بحيث تتحقق المحافظة على الحياة. (سلامة،2001،49)

أما **مصطفى فهمي:** فيعرف التوافق أنه العملية الدينامية المستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلازما بينه وبين نفسه من جهة وبينه وبين البيئة من جهة أخرى، أي القدرة على بناء علاقات بين المرء وبيئته.

(فهمي، 1979،23)

2- تعريف التوافق النفسي:

هو القدرة على النظر والنفس بشكل واقعي وموضوعيا ويتقبل نقاط القوة والصعف على حد سواء، والعمل على تنمية قدرات الفرد واستعداداته إلى اقصى حد يمكن الوصول إليه أو تحقيقه. (حدواس،2013،69)

ويعرف أيضا أنه توافق الفرد مع ذاته، وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفصل عن الأخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا فهو متوافق اجتماعيا، ويضيف علماء النفس بقولهم ان التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على

التوفيق بين دوافعه وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع ذ الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي. (بالحاج،2017،117)

كما تعرفه **إجلال سرى:** هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته (طبيعية واجتماعية) وتقبل مالة يمكن فيها، حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة اغلب متطلبات بيئته الخارجية. (إجلال، 2000،152)

كما يمكن تعريفه بأنه العملية الديناميكية المستمرة التي يسع فيها الفرد التوفيق بين متطلباته ومتطلبات البيئة بالشكل الذي يحقق له وللآخرين نموا إيجابيا في الذات والخبرة و الوعي. (الزاملي،2011،11)

ونستخلص مما سبق أن التوافق النفسي هو محاولة الفرد التعديل في سلوكه وفي بيئته من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه.

3- أهمية التوافق النفسي:

أ- أهمية التوافق في مجال التربية:

إن التوافق الجيد يعتبر مؤشرا إيجابيا عن مستوى التحصيل إذ يخلق دافعا قويا لتحقيق أعلى درجات التحصيل الدراسي من الناحية، ويولد لديهم رغبة في الدراسة ويساعدهم في إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى.

فالتلاميذ سيئوا التوافق يعانون من التوتر النفسي، ويعبرون عن هذه التوترات النفسية بطرق عدة، كاستجابات التردد أو القلق أو انهم يسلكون مسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز على الذات وفقدان الثقة بالنفس.

ب- أهمية التوافق في مجال الصناعة:

إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج كما يمكن للقليل من العلاقات الإيجابية ومشاعر الحب والود مع زملاء والرؤساء المشرفين الرفع من كمية ونوعية الإنتاج داخل المؤسسة.

ج- أهمية التوافق في مجال الصحة النفسية:

إن سوء التوافق يمثل واحدا من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية بأشكالها المختلفة ومن هنا دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي وللوصول إلى تشخيص الحالة المرضية وبالتالي نتوقع الأشخاص سيئ التوافق أكثر من غيرهم عرضة لتوتر والقلق والاضطراب النفسي. (قيش،2009، 72،73)

4- معايير التوافق النفسي:

4-1- معيار الإحصائي:

يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الإحصائي للقاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالي والسوية وطبقا لهذه القاعدة تعني المتوسط العام لمجموعة الخصائص والأشخاص، فالشخص اللاسوي هو الذي ينحرف عن المتوسط العام لتوزيع الأشخاص او سمات أو السلوك.

4-2- المعيار الطبيعي:

يستنبط أصحاب هذا الاتجاه مفهوم التوافق من البيولوجيا وعلم النفس وهي نظرة تبحث عما ينبغي تحقيقه ويستخلص هذا المعيار بناء على خاصيتين يتميز بيها الإنسان عن غيره من الكائنات وهي:

- **الخاصية الأولى:** قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز.
- **الخاصية الثانية:** طول فترة الطفولة لدى الإنسان إذا ما قورنت بالحيوان.

والشخص المتوافق طبقا لهذا المفهوم هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما ان اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات طبقا لهذا المفهوم من المعالم الشخصية المتوافقة.

4-3- المعيار الثقافي: إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه ووفقا لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد ومعنى ذلك ان الحكم على الشخص المتوافق أو الغير المتوافق لا يمكن الصول إليه إلا بعد ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة.

4-4- المعيار الذاتي: وهو التوافق كما يدركه الشخص ذاته بصرف النظر عن المسايرة التي قد يبديها الفرد على أساس المعايير السابقة فالمحك إلهام هو هنا ما يشعر به الشخص وكيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة، أي أنا السوية هنا إحساس داخلي وخبرة ذاتية فإذا كان الشخص وفقا لهذا المعيار يشعر بالقلق أو التعاسة فهو يعد شخصا غير متوافقا.

4-5- المعيار الإكلينيكي: يتحدد مفهوم التوافق أو الصحة النفسة في ضوء المعايير الإكلينيكية لتشخص الأعراض المرضية، فالحصة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض.

4-6- المعيار القيمة: يستخدم المنظور القيمة مفهوم التوافق لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك السائدة في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر لتوافق على أنه مسايرة أي اتفاق السلوك مع الأساليب أو المعاني التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع، ولذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة في جماعته، وقد ينظر لتوافق بنظرة أخلاقية، وذلك في ضوء مبادئ أخلاقية أو قواعد سلوكية تقرها ثقافة المجتمع.

4-7- المعيار النمو الأمثل: أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر إيجابية في تحديد الشخصية المتوافقة يستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية على أنها "حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض.

رغم أهمية مفهوم النمو الأمثل في تحديد مفهوم الشخصية المتوافقة إلا انه من الصعب تحديد نماذج السمات أو الأنماط السلوكية التي تشكل النمو الأمثل، كما يعتبر مرغوبا إنما يعكس ثقافة المجتمع كما يعكس المعتقدات والقيم الشخصية، ولذا فإن مفهوم النمو الامثل يمكن اعتباره مبدا عاما وليس محكا يمكن تحديده وقياسه. (شاذلي،2001،28_30)

5- أبعاد التوافق النفسي:

تعتبر أبعاد التوافق النفسي من مجلات الحياة ففيها تثير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة منها البعد الاجتماعي والسيكولوجي والصحي والأسري.

5-1- البعد البيولوجي: يشترك الباحث "لورانس "مع الباحث "شابين" في القول ان الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها لظروف المتغيرة في بيئتها، أي تغير في ظروف ينبغي ان يقابله تغير وتعديل في السلوك أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته فالتوافق هو "عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة، أي ان هناك إدراك لطبيعة العلاقة الدينامية المستمرة بين الفرد والبيئة". (سهير،2001،35)

5-2- **البعد السيكولوجي:** يقصد به شعور الفرد بالأمن الذاتي أو الشخصي وقدرته على التوفيق بين دوافعه المتصارعة وقدرته على حل المشاكل بصفة إيجابية تتمثل في:

- **الاعتماد على النفس:** أي قدرته على توجيه سلوكه وتحمل المسؤولية.

- **الإحساس بالقيمة الذاتية:** شعور الفرد بتقدير الآخرين له، وانه يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادرا على القيام بما يقوم به.

- **الشعور بالحرية الذاتية:** شعور الفرد بأنه قادرا على توجيه أن يضع خطط مستقبلية.

- **خلو الأعراض العصبية:** أن يتمتع بحب أسرته ولا يشكو من الأعراض الجسمية مثل فقدان الشهية والشعور بالتعب.

- **الشعور بالانتماء:** شعور الفرد بالانتماء كتمتع بحب أسرته والطيبة من قبل الأصدقاء والعلاقات الودية مع الناس عامة.

5-3- البعد الاجتماعي: ويقصد به شعور الفرد بالأمن الاجتماعي وهو يتضمن النواحي التالية:

- **مراعاة المعايير الاجتماعية:** مراعاة الفرد معايير الاجتماعية المرغوبة.

- **اكتساب مهارات الاجتماعية:** فالشخص الماهر اجتماعيا يتميز بأنه ليس أنانيا ويراعي الآخرين ويساعدهم.

- **الخلو من الميول المضادة للمجتمع:** هو الشخص الذي يحاول أن يحقق إشباعه بطرق أن لا يسيء للآخرين.

- **العلاقات الاسرية السوية:** هو الذي يظهر علاقات اسرية مرغوب فيها ويشعرانه محبوب من أسرته.

- **العلاقات السوية في العمل:** هو شعور الفرد بأنه محبوب من قبل الآخرين.

- **علاقات السوية بالبيئة المحلية:** هو الفرد الذي يتوافق توافقا طيبا مع بيئته المحلية سعيدا مع جيرانه ومتسامح في معاملته مع الأغراب والأجانب.

5-4- البعد الصحي: هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية مع تقبله للمظهر الخارجي والرضاء عنهن وخلوه من المشاكل من

المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالارتياح النفسي اتجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدراته على الحركة والاتزان والسلامة في التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لمهمته ونشاطه.

5-5- البعد الأسري: ومعناه مدى تمتع الفرد بعلاقات سوية ومشبعة بينه وبين أفراد أسرته ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية.

وهو السعادة الأسرية والمتمثلة في التماسك الأسري ولديها القدرة على تكوين علاقات فيما بينها سليمة حيث يسودها كل الحب والاحترام والتعاون والتبادل.

(مولودة،2018،55،54)

6- عوامل التوافق النفسي:

يعمل الفرد دائما على تحقيق التوافق النفسي، ويلجأ في ذلك إلى أساليب مباشرة وغير مباشرة:

6-1- **التوافق النفسي ومطالب النمو:** من أهم عوامل إحداث التوافق المباشر، وتحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحله وبكافة مظاهره (جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا).

ومطالب النمو هي الأشياء التي يتطلبها النمو النفسي للفرد والتي يجيب أن يتعلمها حتى يصبح سعيدا وناجحا في حياته، أي أنها عبارة عن مستويات الضرورية التي تحدد الخطوات النمو السوي للفرد.

ويؤدي تحقيق مطالب النمو إلى ساعدة الفرد، ويسهل تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المراحل التالية، ويؤدي عدم تحقيق مطالب النمو إلى شقاء الفرد وفشله، وصعوبة تحقيق مطالب النمو الأخرى في نفس المرحلة وفي المرحلة التي تليها.

6-2- التوافق النفسي ودوافع السلوك: من أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي، إشباع دوافع السلوك وحاجات الفرد وهذه من أهم العوامل المباشرة لإحداث التوافق النفسي بحيث يعتبر موضوع الدوافع أو القوى الدافعة لسلوك بصفة عامة من الموضوعات الهامة في علم النفس لأن الدوافع بطبيعة الحال هي التي تفسر السلوك.

ويعتبر السلوك نتاج عملية تتفاعل فيها العوامل الحيوية، وتمثلها الحاجات الحيوية، وإشباعها ضروري لحياة الفرد، والعوامل النفسية الاجتماعية: مثل الحاجات النفسية وإشباعها ضروري لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

6-3- التوافق وحيل الدفاع النفسي: أساليب غير مباشرة تحاول إحداث التوافق النفسي وهي وسائل توافقية لاشعورية من جانب الفرد، من وظيفتها تشويه ومسح الحقيقة حتى يتخلص الفرد من حالة التوتر والقلق الناتجة عن الإحباط والصراعات التي لم تحل والتي تهدد أمنه النفسي وهدفها وقاية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي.

(بن ستي، 14،2013)

7- مؤشرات التوافق النفسي:

- ان تكون نظرة الإنسان إلى الحياة نظرة واقعية.
- أن تكون طموحات الشخص بمستوى الإمكانيات.
- الإحساس بإشباع الحاجات والرغبات النفسية.
- تطابق مفهوم الشخص أي ذاته مع واقعه الذي يعيشه كما يدركه الآخرين.
- توفر جميع الاتجاهات الاجتماعية الايجابية المرغوب فيها في المجتمع.
- المرونة والاستفادة من الخبرات السابقة.
- القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية الخارجية وتحمل المسؤولية.

(عبد الليمة، 181،2011)

8- مجالات التوافق النفسي:

لتوافق النفسي دروب مختلفة تبدو في قدرة الفرد على أن يتوافق توافقا سليما يكون ملائم مع بيئته الاجتماعية أو المهنية مثل التوافق النفسي والعقلي والتوافق الأسري والمهني.

8-1- التوافق الديني: يمثل الجانب الديني جزء من التركيب النفسي للفرد وكثيرا ما يكون مسرحا بالتعبير عن صراعات داخلية عنيفة ذلك ما نجده عند كثير من الشباب المتعصبون ويتحقق التوافق بالإيمان الصادق ذلك ان الدين هو العقيدة والتنظيم في المعاملات بين الناس ذو أثر عميق في تكامل الشخصية الإنسانية واتزانها فهو يرضي حاجة الإنسان إلى الأمن أما إذا فشل الفرد في تمسك بهذا السند الروحي ساء توافقه واضطربت نفسه.

8-2- التوافق الأسري: يتضمن السعادة الأسرية التي تتمثل في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين والأبناء وسلامة العلاقات بين الأبناء بعضهم والعض الآخر حيث تسود المحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع ويمتد التوافق الاسري كذلك ليشمل سلامة العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الاسرية.

8-3- التوافق الزوجي: ويتضمن السعادة الزوجية والرضا الزوجي ويتمثل في الاختيار المناسب لزواج والاستعداد للحياة الزوجية والدخول فيها الحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسي وتحمل المسؤوليات الحياة الزوجية والقدرة على مشكلاتها والاستقرار الزوجي.

8-4- التوافق العقلي: ويتضمن مجموعة من عناصر التوافق العقلي هي الإدراك الحسي والتعليم والتذكير والتفكير والذكاء والاستعدادات ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاونا مع بقية العناصر.

8-5- التوافق المدرسي: هو العملية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح وتحقق التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية فتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسين: بعد عقلي وبعد اجتماعي، وهي إذا يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية، اما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي ومواد الدراسة والوقت: وقت الدراسة ووقت الفراغ وطريقة الاستذكار.

8-6- التوافق المهني: ويتضمن الرضاء عن العمل إرضاء الآخرين فيه، ويتمثل في الاختيار المناسب للمهنة عن قدرة واقتناع شخصي والشعور بنجاح واستعداد لها علما وتدريبا لدخول فيها وصلاحية المهنية والكفاءة والإنتاج والشعور بالنجاح والعلاقات الحسنة مع الرؤساء والزملاء والتغلب على المشكلات حيث يعني التوافق المهني توافق الفرد لبيئة العمل. (صالحي، 2013،92،91)

9- نظريات التوافق النفسي:

اهتم العديد من العلماء النفسيين بوضع نظريات تمثل مجموعة من الاستنتاجات والتفسيرات حول شخصية الانسان، ووحدة وتكامل جوانب حياته، وكيفية التداخل والتفاعل من النواحي الشخصية والعوامل المؤثرة على توافقها النفسي، وكما هو موضح في النظريات التالية:

9-1-النظرية التحليل النفسي: يرى" فرويد" ان عملية التوافق لدى الفرد غالبا ما تكون لاشعورية، بحكم ان الافراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكاتهم فالشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع اشباع متطلبات الضرورية بوسائل مقبولة اجتماعيا.

ويعتمد التوافق لدى "فرويد" على الأنا، فا لأنا تجعل الفرد متوافقا او غير متوافق فالانا القوية تسيطر على الهو، و الأنا الأعلى تحدث توازنا بينهما وبين الواقع، اما الأنا الضعيفة فتضعف امام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصيته شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعات الواقع، مما يؤدي صاحبها الى الانحراف وعدم مراعات لواقع الذي ينعكس عليها سلبا و من الى الاضطراب، وإما ان تسيطر الانا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة، وتقوم بكبت الرغبات والغرائز الطبيعية او تشعر بالذنب المبالغ فيه، وتؤدي الى الاضطراب النفسي وسوء التوافق.

تعقيب النظرية الفرويدية: ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها للتوافق على قدرة الفرد لخفض التوتر والالم وإشباع الحاجات، وإلا فهو سيئ التوافق وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع، فقد ارجعوا ان كل نجاح يحققه الفرد للغريزة، وبذلك يتم اختزال دور الإدراك والعقل والقيم الإنسانية، كما ان هذا التصور جعل سلوك الفرد مقترنا باستجابة تعديل وفق التغيرات الخارجية، وسلب منه القدرة على التحكم في المحيط الخارجي، فجعله طرفا سلبيا في العملية التفاعل الاجتماعي وجعل الفرد اسير غرائزه.

9-2- النظرية السلوكية: يعتبر كل من "واطسن وسكينر" من اشهر مؤسسي هذه المدرسة والتي ترى أن أنماط التوافق وسوء التوافق ماهي إلا أنماط سلوكية متعلمة(مكتسبة) من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد، والتي أكدت على أن التوافق هو جملة من العادات تعلمها الفرد في السابق وساهمت في خفض التوتر لديه، إذا أشبعت أنذاك دوافعه وحاجاته إضافة إلى كونها مناسبة وذات فعالية في التعامل مع الآخرين.

واعتقد "واطسن وسكينر" أن عملية التوافق لا يمكن لها ان تنمو عن طريق الجهد الشعوري بل تتشكل بطريقة آلية من خلال التكرارات والتلميحات البيئية

والمعززات وأوضح "ولمان وكرانير" أن الفرد الذي لا يثاب على علاقته مع الآخرين قد يتجنب التعامل معهم، مما يتسبب في ظهور أشكال شاذة لسلوكه.

تعقيب على النظرية السلوكية: يرى أصحاب هذه النظرية السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

ويرى السلوكيون ان التوافق وبمثابة كفاءة وسيطرة على الذات ويتحقق من خلال اكتشاف الشروط والقوانين الموجودة في الطبيعة وفي المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجاته.

9-3- النظرية الإنسانية: ترى النظرية أن هناك سمات تميز الانسان عن الحيوان كالحرية والابداع، وكان في مقدمتهم كل من " كارل و روجرز وماسلو، وألبورت، فرأى روجرز بأن الافراد الذين يعانون من سوء التوافق يلجئون لتعبير عن بعض الجوانب المقلقة على نحو لا يتسق مع مفهوم الذات لديهم.

ويؤكد على أن سوء التوافق النفسي قد يستمر إذا محاولو لاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الوي أو الإدراك، مما يؤدي إلى جعل إمكانية تنظيم أو توحيد مثل هذه الخبرات أمرا مستحيلا فيدفع بهم لمزيد من مشاعر الأسى والتوتر وسوء التوافق، ويذهب "ماسلو" على أن الشخص المتوافق نفسيا يتميز بخصائص معينة عن الغير متوافق نفسيا، وأهمها:

- إدراك أكثر فعالية للواقع، وعلقات مريحة معه.

- تقبل الذات والآخرين والطبيعة.

- تلقائية في الحياة الداخلية والأفكار والدوافع.

- تركيز على المشكلة والاهتمام بالمشاكل خارجة نفسه والشعور برسالته في الحياة.

- القدرة على الانسلاخ حوله من موثيرات، الحاجة على العزلة والخلوة الذاتية.

- استقلال الذاتية، استقلال عن الثقافة والبيئة.

- علاقات شخصية متبادلة عميقة.

- تكوين لخلق ديمقراطي.

- التميز بين الوسائل والغايات.

- الخلق والإبداع.

التعقيب على النظرية الإنسانية: يرى أصحاب الاتجاه الإنساني أن توافق الفرد لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجاته الأساسية، أن التعرض لضغوط وحده لا يكفي لشرح قيام الاستجابة له، بل يتوقف ذلك على الطريقة التي يقوم بها الناس والبيئة، وعلى الأهمية والمعنى الذي يضيفوه على الضغوط، وعلى تقيمهم لمصادر التعامل مع الشدائد، وكذلك التعامل الفعلي مع الضغوط.

9-4- النظرية المعرفية: يرى أصحاب النظرية المعرفية ان التوافق يأتي عبر معرفة الانسان لذاته وقدراته والتوافق معهما، حسب الامكانية المتاحة و أن كل فرد يمتلك القدرة على التوافق الذاتي، وعلى هذا الأساس فقد أكد "ألبرت اليس" على أهمية تعليم المرضى النفسانيين كيف يغيرون من تفكيرهم في حل المشكلات، وان يوضح للمريض ان حديثه مع ذاته يعتبر مدرا لاضطرابه الانفعالي، وأن يساعده على ان يستقيم تفكيره حتى يصبح الحديث الذاتي لديه اكثر فعالية.

التعقيب على النظرية المعرفية: المعرفيون استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تنمو عند الفرد بدرجة عالية من الوعي والإدراك و للأفكار والمفاهيم الأساسية.

ومن خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس، نجد ان كل واحد منهم له تفسيره وتحديده لمفهوم التوافق في ضوء منحنى معين، رغم انها تتفق بان التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسي للفرد.

(بيطاط وآخرون، 2019،17،15)

10- أسباب سوء التوافق النفسي:

إن الانسان في تفاعله الدائم مع بيئته قد يفشل في تحقيق التوافق النفسي وذلك لأسباب متعددة منها:

10-1- الشذوذ الجسمي والنفسي: يقصد بيه أن يكون الفرد ذا خاصية جسمية أو عقلية عالية جدا أو منخفضة جدا في مثل هذه الحالات يحتاج إلى الاهتمام والرعاية خاصة، مما يؤثر على استجابته في الموافق المختلفة بالتالي في توافقه، فطويل القامة طولا مفرطا او القصير قصرا مفرطا أو ذكي ذكاء عاليا أو ضعيف العقل، كل منهم يعامله المجتمع بطريقة معينة قد تؤثر على توافقه.

10-2- عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية: إن عدم إشباع الحاجات الجسمية والنفسية يؤدي إلى اختلال توازن الكائن الحي، مما يدفع الكائن إلى محاولة استعادة اتزانه، فإن تحقق له ذلك حقق توازنا أفضل اما إذا لم ينجح فيضل التفكك والتوتر باقيين، ولذلك يسوغ الكائن حلولا غير موفقة لا تخفض التوتر المؤلم نتيجة الاستعانة بعمليات تفكيكية كالحيل الدفاعية.

10-3- تعلم سلوك مغاير للجماعة: تدف عملية التنشئة الاجتماعية على تعليم الفرد معايير سلوك خاصة بالجماعة، إلا أن هذه العملية يقوم بيها افراد يختلفون فيما بينهم في تطبيق النظم الأولية لعملية التنشئة الاجتماعية وقد يؤدي هذا الى انحراف الافراد.

10-4- صراع بين أدوار الذات: ان كل ذات تؤدي دورا معينا يتوقعه منها المجتمع وتتعلمه اثناء تنشئتها الاجتماعية، الا ان التنشئة أحيانا قد تعلم الفرد دورا غير دوره الأساسي كمعاملة الولد انه فتات كما قد يتعرض دوران لذات الواحدة كدور السيدة العاملة كأم وموظفة.

10-5- عدم القدرة على الادراك والتميز بين عناصر الموقف: يساعد على ذلك ضيق مجال حياة الفرد بحيث يصعب عليه إدراك العناصر المختلفة في الموقف، وبالتالي القيام بالاستجابة المناسبة له ويبدو هذا واضحا في حالات الخطر التي تهدد الفرد فيتعقد الموقف، فلا يستطيع الفرد أن يدرك عناصره إدراكا واضحا فيكون تصرفه عشوائيا غير منظم وغير هادف. (الكحلوت،2011،48-49)

ان التوافق النفسي ما هو الا محصلة التوازن الانسجام الوظيفي بين العناصر النفسية والجسمية والاجتماعية المحيطة بالفرد، فإنه وفق في ذلك فنحن نحكم عليه بانه فرد متوافقا نفسيا ومتوازن نفسيا، ومقبولا اجتماعيا، اما في حالة سوء التوافق فنحن نتعامل مع فرد فقد الانسجام والاتزان في مجاله النفسي والفيزيولوجي مما اثر على تفاعله وتواصله الاجتماعي من خلال مواقف الصراع مع الذات، وصور الانحراف وعدم التمشي مع النظم الاجتماعية والمعايير والقيم فيصبح سلوكه شاذا وغير مقبول، ومنه ثم يكون عرضة لصراع النفسي والنبذ الاجتماعي.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تقدم من معلومات في هذا الفصل اتضح لنا ان التوافق النفسي له دورا مهم في حياة الفرد وإشباع حاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والامراض النفسية.

الجانب الميداني

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- منهج الدراسة.

2- مجتمع وعينة الدراسة.

3- حدود الدراسة.

4- الدراسة الاستطلاعية.

5- أدوات الدراسة.

6- الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة.

7- الأساليب الإحصائية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

ترتكز دقة النتائج التي يتوصل لها الباحث على صحة الإجراءات التي يتبعها والأدوات والأساليب التي يستخدمها أثناء إجراءه لبحثه.

بعد ما تطرقنا للفصول السابقة لمشكلة البحث وإطارها النظري، سنحاول في هذا الفصل التطرق لأهم الإجراءات المتعبة في هذا البحث سعيا منا لإيجاد حل للإشكال الذي تم طرحه.

يعمل الجانب التطبيقي من البحث على تكملة وتأكيد ما جاء في الجانب النظري فهو وسيلة نقل مشكلة البحث إلى الميدان وتوضيحها وتحديدها وعليه تم في هذا الفصل من الجانب الميداني استعراض أهم الإجراءات المنهجية لهذا البحث وذلك بالتطرق إلى الدراسة الأساسية المتمثلة في المنهج المستخدم، مكان إجراء البحث وعينة ومجتمع البحث، أدوات البحث وإجراءات التطبيق الميداني.

وفي الأخير نصل إلى التقنيات الإحصائية المستخدمة لمعالجة الإشكال المطروح.

1- منهج الدراسة:

يعرف المنهج أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة. (إبراهيم،60،2000)

إن طبيعة المشكلة المدروسة تفرض على أي فرد باحث أن يتبع منهج علمي سليم، على اعتبار أن كلا من متغيري الدراسة الحالية "الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي" وفي هذه الدراسة تم اختيار "المنهج الوصفي الارتباطي" الذي يعتمد على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.(عبيدات وآخرون، 46،1999)

وهو أيضا يقوم على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج. (صابرو آخرون،87،2002)

2- مجتمع وعينة الدراسة:

أ- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ سنة رابعة متوسط بمتوسطة "طير حسين" بولاية الوادي، البالغ عددهم (110) تلميذ وتلميذة، وتم اختيار قسمين منهم عددهم (45) تلميذ وتلميذة وفي متوسطة "الأرقط الكيلاني" بولاية الوادي البالغ عددهم (152) تلميذ وتلميذة، وتم اختيار قسمين منهم عددهم (45) تلميذ وتلميذة.

*** توزيع مجتمع الدراسة حسب نسبة تعداد من المؤسسة:**

جدول رقم (01): يبين توزيع مجتمع عينة الدراسة الأساسية حسب التعداد من المؤسسة.

المتوسطة	التكرار	النسبة المئوية%
طير حسين	110	%41.98
الأرقط الكيلاني	152	%58.02
المجموع	262	%100

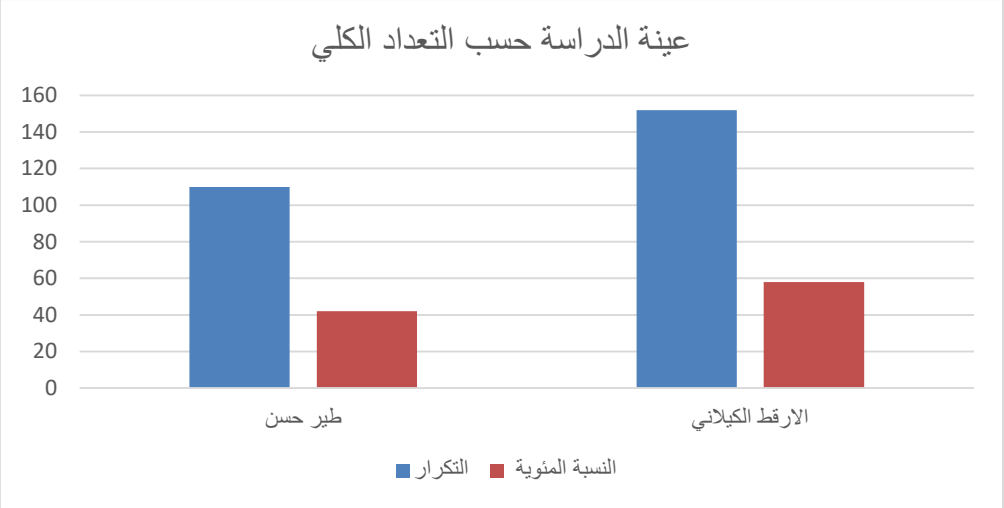

الشكل رقم (02): يبين توزيع مجتمع عينة الدراسة الأساسية حسب التعداد من المؤسسة.

يوضح الجدول أعلاه توزيع ونسبة أفراد عينة الدراسة حسب التعداد الكلي للمؤسسة الدراسية، حيث نجد أن تعداد تلاميذ ثانوية طير حسين بلغت (110) تلميذ وتلميذة وبنسب تقدر(41.98%)، أما تعداد تلاميذ ثانوية الأرقط الكيلاني بلغت (152) تلميذ وتلميذة وبنسبة تقدر بـ(58.02%).

توزيع مجتمع الدراسة حسب نسبة متغير الجنس:

جدول رقم (02): يبين توزيع مجتمع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس.

المتوسطة	الذكور	النسبة المئوية	إناث	النسبة المئوية
طير حسين	46	%38.98	64	%44.44
الأرقط الكيلاني	72	%61.01	80	%55.56
المجموع	118	%100	144	%100

يوضح الجدول أعلاه توزيع تكرار ونسبة افراد مجتمع العينة حسب متغير الجنس، حيث نلاحظ أن عدد ذكور متوسطة طير حسين بلغ (46) تلميذا بنسبة (38.98%)، وعدد ذكور الارقط الكيلاني بلغ 72 تلميذا بنسبة (61.01%)، فيما كان عدد الاناث في متوسطة طير حسين 64 تلميذة بنسبة (44.44%) وعدد الاناث في الارقط الكيلاني 80 تلميذة بنسبة (55.56%)، ومنه نلاحظ بأن نسبة تمثيل مل من الثانويتين لكلا الجنسين متفاوت بنسبة قليلة.

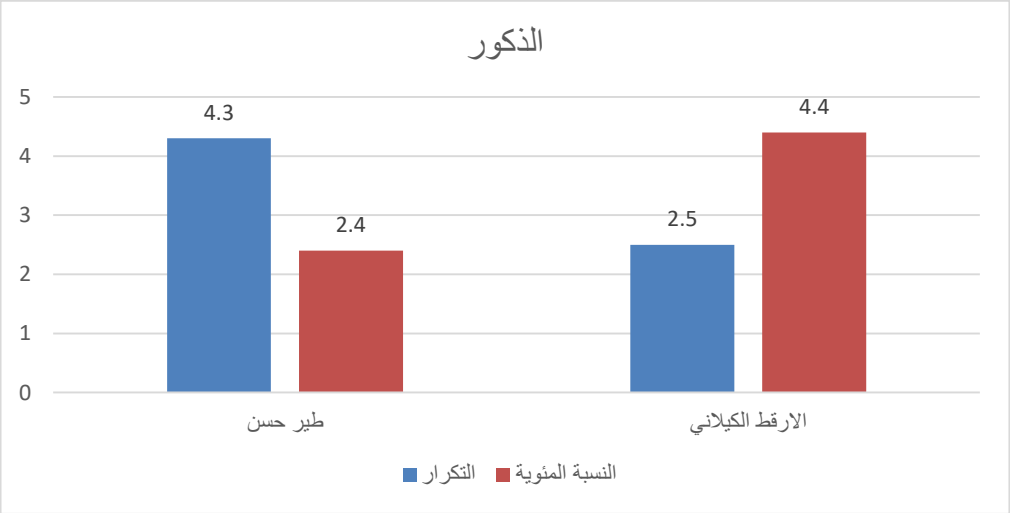

الشكل رقم (03): يبين توزيع مجتمع عينة الدراسة الأساسية حسب جنس الذكور.

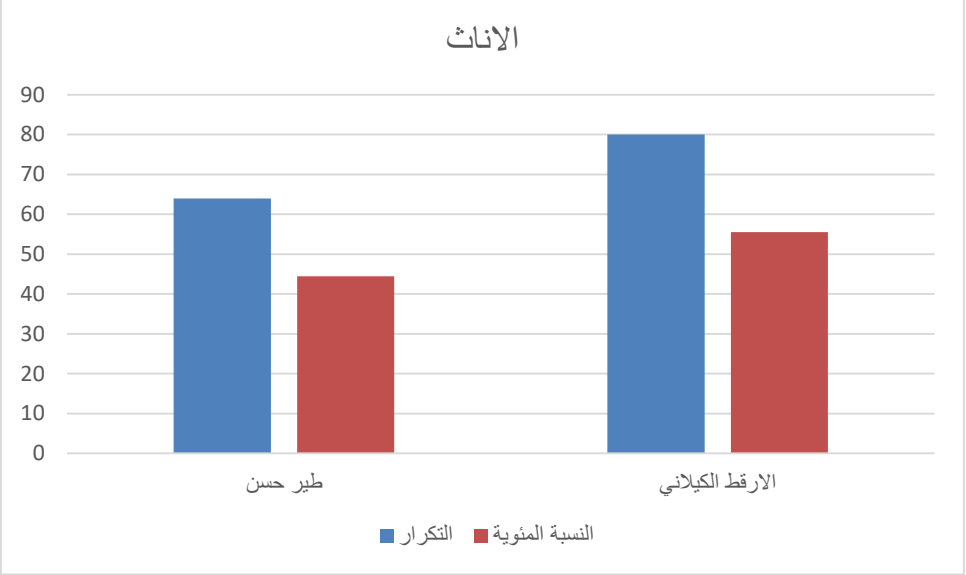

الشكل رقم (04): يبين توزيع مجتمع عينة الدراسة الأساسية حسب جنس الاناث.

ب- عينة الدراسة:

العينة: هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي. (عبيدات وآخرون،**84،1999**)

ولقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية، وهذا نظرا لما تتطلبه متغيرات الدراسة الحالية التي شملت على مستوى واحد وهو سنة رابعة متوسط بمتوسطتي "طير حسين" و"الأرقط الكيلاني" بولاية الوادي، حيث تكونت العينة من (120) تلميذ وتلميذة، وقد تم تقسيم العينة إلى قسمين:

- عينة الدراسة الاستطلاعية بلغت(30) تلميذ وتلميذة.
- عينة الدراسة الأساسية بلغت (90) تلميذ وتلميذة.

*** المجموع الكلي لعينة الدراسة:**

جدول (3): يوضح توزيع مجتمع الدراسة "عينة الدراسة الاستطلاعية" و"عينة الدراسة الأساسية".

مجتمع الدراسة	التكرارات	النسبة المئوية
عينة الدراسة الاستطلاعية	30	%25
عينة الدراسة الاساسية	90	%75
المجموع	120	%100

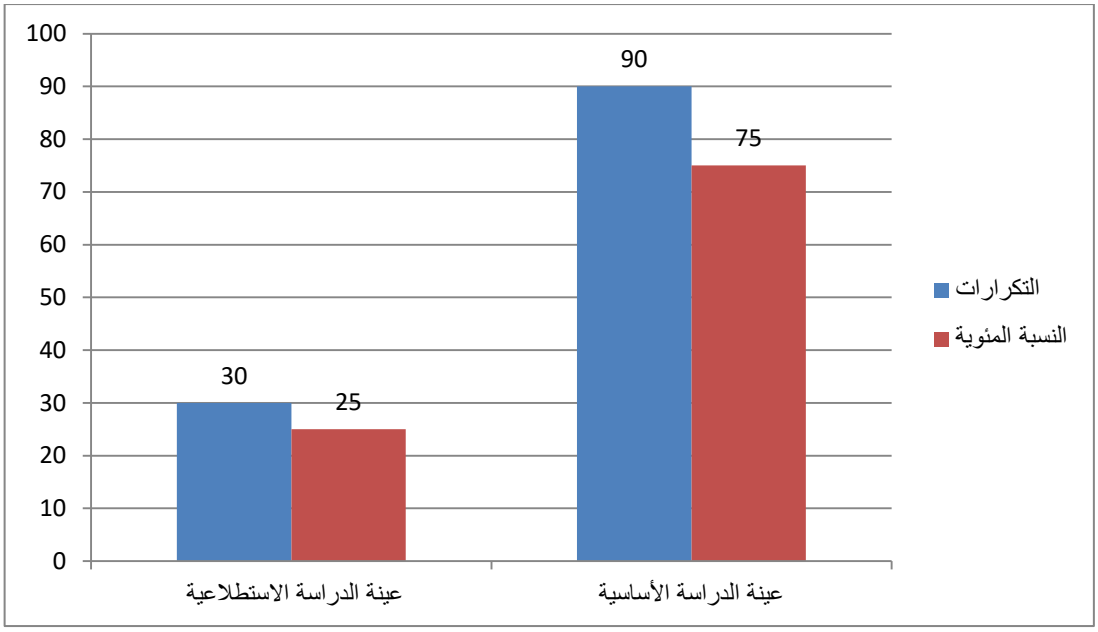

رسم بياني رقم (05): يبين توزيع مجتمع الدراسة "عينة الدراسة الاستطلاعية وعينة الدراسة الأساسية"".

- خصائص عينة الدراسة:

أ- حسب متغير الجنس:

جدول رقم (04): يبين توزيع مجتمع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية%
الذكور	15	%50.00
الإناث	15	%50.00
المجموع	30	%100

يوضح الجدول أعلاه حجم ونسبة أفراد العينة الاستطلاعية حسب متغير الجنس، حيث نجد أن عدد الذكور (15) تلميذا وبنسبة تقدر ب (50%)، أما الإناث فعددهم (15) تلميذة وبنسبة تقدر بـ(50%) وهذا يعني أن حجم عينة الدراسة الاستطلاعية متجانسة ومتكافئة.

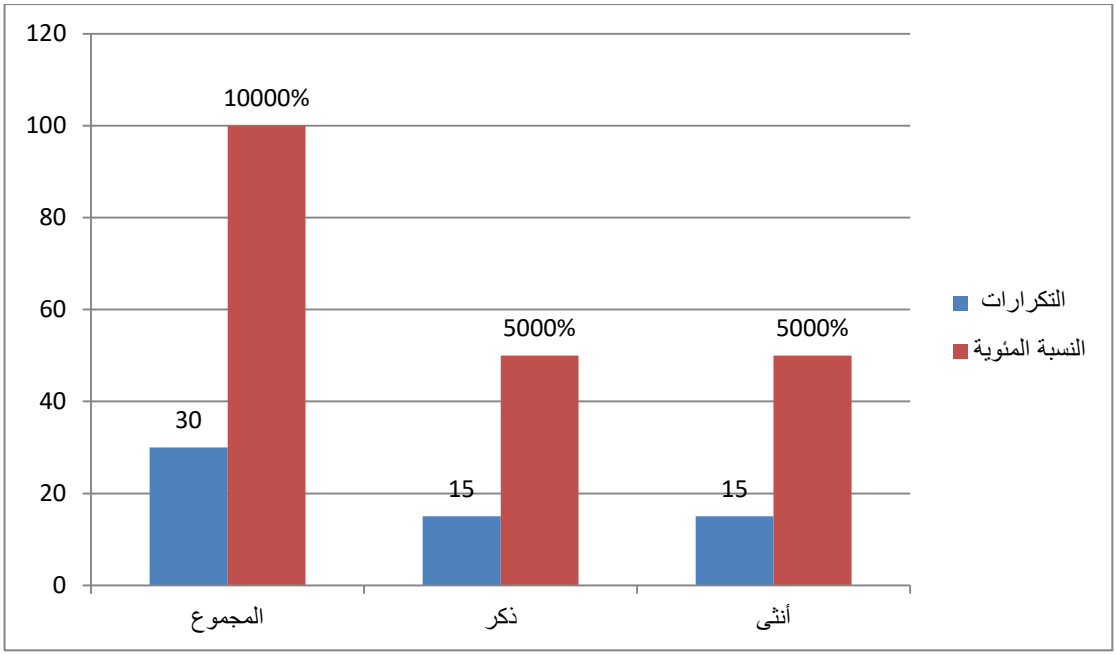

رسم بياني رقم (06): يبين مجتمع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب متغير الجنس.

جدول رقم (05): يبين توزيع مجتمع عينة الدراسة الأساسية حسب المتوسطة.

المتوسطة	عدد أفراد العينة	النسبة المئوية
طير حسين	45	50%
الارقط الكيلاني	45	%50
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه حجم ونسبة أفراد العينة الاستطلاعية والدراسة الأساسية، حيث نجد أن أفراد الدراسة الاستطلاعية بلغت(30) تلميذا وتلميذة وبنسبة تقدر ب(25%)، أما عدد أفراد عينة الدراسة الأساسية بلغت (90) تلميذا وتلميذة وبنسبة تقدر ب(75%) مع العلم انه استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية من الدراسة الأساسية.

رسم بياني رقم (07): يبين مجتمع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المتوسطة.

3- حدود الدراسة:

أ- الحدود المكانية:

تم إجراء هذه الدراسة بكل من متوسطة طير حسين، ومتوسطة الأرقط الكيلاني، ولاية الوادي.

ب- الحدود الزمنية: أجريت خلال هذه الفترة الممتدة من 2022/02/20 إلى 2022/04/24.

ج- الحدود البشرية:

تمثلت الحدود البشرية في عينة تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

4- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي، فهي العملية التي يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها، وصدقها لضمان دقة

وموضوعية النتائج المحصل عليها في النهائية وتسبق هذه الدراسة العمل الميداني. (إبراهيم، 2000، 38)

4-1 - أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- التعرف على خصائص عينة المجتمع الأصلي.
- معرفة الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.
- التعرف على صعوبات الميدان.
- التأكد من مدى ملائمة أبعاد المقياس لخصائص عينة الدراسة.

5- أدوات الدراسة:

استخدمت في جمع معلومات والبيانات عن الظاهرة المراد دراستها حول موضوع الدراسة الحالية أداة جمع البيانات الاستبيان باعتباره انسب أدوات البحث العلمي التي يستخدمها الباحثون في العلوم الاجتماعية العلوم الإنسانية.

عرض مقياس الحاجات الإرشادية لـ: أحمد الصمادي (2001): بالأردن كانت موجهة لطلاب الجامعات الأردنية بمختلف الكليات، وتم تطبيقه على تلاميذ رابعة متوسط، ويهدف هذا الاستبيان لقياس الحاجات الإرشادية، كما يتضمن الاستبيان (50) بند.

كما هو موضح في الجدول التالي:

عرض مقياس التوافق النفسي لـ: زينب شقير سنة2003.

تكون من 60 بند موزعين على الأبعاد التالية:

- التوافق الشخصي.
- التوافق الانفعالي.
- التوافق الصحي.
- التوافق الجسمي.

- التوافق الأسري.

- التوافق الاجتماعي.

وعليه في دراستنا اعتمدنا على الأبعاد التالية: التوافق الشخصي الانفعالي والتوافق الصحي والجسمي، ويتكون كل بعد من 20 فقرة كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (6): يوضح توزيع فقرات المقياس حسب المحاور.

محاور المقياس	فقرات المقياس		المجموع الكلي
	الفقرات الموجبة	الفقرات السالبة	
التوافق الشخصي والانفعالي	من 1إلى 14	من 15إلى 20	20
التوافق الصحي الجسمي	من 21إلى 28	من 29إلى 40	20

جدول رقم (7): يمثل طريقة التصحيح.

نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
3	2	1

6- حساب الخصائص السيكومترية لمقياسية الدراسة:

أ- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الحاجات الارشادية:

- حساب الصدق التمييزي:

تم التأكد من هذا الصدق عن طريق المقارنة الطرفية بين متوسط درجات الثلث الأعلى (27%) من توزيع درجات العينة الاستطلاعية في مقياس الحاجات الارشادية، ومتوسط درجات الثلث الأدنى (27%) من هذا التوزيع (أفراد العينة الاستطلاعية عددها 30، ومنه N=30×0.27= 08، إذن عدد أفراد كل من المجموعتين الدنيا والعليا يساوي 08)، حيث تم اختبار الفرق بين المجموعتين (العليا

والدنيا) بواسطة اختبار **ت (t-test)** لعينتين مستقلتين، ولخصت النتائج في الجدول الآتي:

الجدول رقم (8): يبين معامل الصدق التمييزي لمقياس الحاجات الارشادية.

العينة N= 16	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت – T–	مستوى دلالة ت –T–
المجموعة العليا	90.25	6.63	Tc= 7.23 Tt= 2,75	دالة عند 0.01
المجموعة الدنيا	70.50	3.92		

Tc = قيمة T المحسوبة، Tt = قيمة T المجدولة.

نلاحظ من الجدول أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة (Tt= 2,75 < Tc= 7.23). وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا عند مستوى الدلالة (α = 0.01) وعند درجة الحرية (df =14)، بمعنى أن المقياس يتسم بالقدرة على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا، ومنه فمقياس الحاجات الارشادية يمتاز بدرجة عالية من الصدق التمييزي.

الثبات:

أ- **طريقة التجزئة النصفية:** تقوم هذه الطريقة على تقسيم المقياس إلى نصفين فردي وآخر زوجي وحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في كلا الجزأين عن طريق تطبيق معامل ارتباط بيرسون (ر).

وهذا يمكننا من الحصول على معامل ثبات نصف واحد للمقياس، لذا يتم تطبيق معادلة التعديل لسبيرمان براون، وذلك للحصول على معامل ثبات درجات

المقياس الكلي، وتم اختيار هذه الطريقة لاتسامها بعدة مزايا أهمها أنها تغطي العيب الذي تخلفه طريقة إعادة تطبيق المقياس، كما أنها تختصر الوقت والجهد.

والجدول التالي يوضح معامل ثبات درجات المقياس بطريقة التجزئة النصفية لمقياس مستوى الطموح.

جدول رقم (9): معامل ثبات درجات مقياس الحاجات الارشادية بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس	معامل الارتباط	تعديل معامل الثبات
الحاجات الارشادية	**0.76**	**0.87**

يتضح من هذا الجدول أن معامل الثبات قوي وهو ما يبين أن المقياس ثابت.

طريقة معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (10): يبين طريقة معامل ألفا كرونباخ لمقياس الحاجات الارشادية.

البعد	**معامل ألفا كرونباخ**
المقياس ككل	**0.84**

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل يساوي **(0.84)**، مما يبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب- حساب الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي:

- حساب الصدق التمييزي:

تم التأكد من هذا الصدق عن طريق المقارنة الطرفية بين متوسط درجات الثلث الأعلى (27%) من توزيع درجات العينة الاستطلاعية في مقياس التوافق النفسي، ومتوسط درجات الثلث الأدنى (27%) من هذا التوزيع (أفراد العينة الاستطلاعية عددها 30، ومنه N=30×0.27= 08، إذن عدد أفراد كل من المجموعتين الدنيا

والعليا يساوي 08)، حيث تم اختبار الفرق بين المجموعتين (العليا والدنيا) بواسطة اختبار **ت (t-test)** لعينتين مستقلتين، ولخصت النتائج في الجدول الآتي:

الجدول رقم (11): يبين معامل الصدق التمييزي لمقياس التوافق النفسي.

العينة N= 16	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت – T–	مستوى دلالة ت –T–
المجموعة العليا	105.87	9.14	Tc= 6.55 Tt= 2,75	دالة عند 0.01
المجموعة الدنيا	84.37	1.58		

Tc = قيمة T المحسوبة، Tt = قيمة T المجدولة.

نلاحظ من الجدول أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمتها المجدولة (2,75 =Tt < 6.55 =Tc). وعليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا عند مستوى الدلالة (α = 0.01) وعند درجة الحرية (14= df)، بمعنى أن المقياس يتسم بالقدرة على التمييز بين ذوي الدرجات العليا وذوي الدرجات الدنيا، ومنه فمقياس التوافق النفسي يمتاز بدرجة عالية من الصدق التمييزي.

الثبات:

ب- طريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (12): معامل ثبات درجات مقياس التوافق النفسي بطريقة التجزئة النصفية.

المقياس	معامل الارتباط	تعديل معامل الثبات
التوافق النفسي	**0.78**	**0.91**

يتضح من هذا الجدول أن معامل الثبات قوي وهو ما يبين أن المقياس ثابت.

طريقة معامل ألفا كرونباخ:

جدول رقم (13): يبين طريقة معامل ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي.

البعد	معامل ألفا كرونباخ
المقياس ككل	**0.87**

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل يساوي (0.87)، مما يبين أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

7- الاساليب الإحصائية:

لقد تم استخدام مجموعة من الاساليب الاحصائية في تحليل البيانات وذلك بغرض معرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، حيث تم الاعتماد على الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) اصدار 25 وهذه الاساليب هي:

- اختبار (t-test) لحساب الفروق بين الجنسين على مقياس الحاجات الارشادية والتوافق النفسي.

- معامل ارتباط بيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين المتغيرين الحاجات الارشادية والتوافق النفسي.

الفصل الخامس:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

3-يعرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد ما تطرقنا لعرض الجانب الميداني لدراسة، سنتطرق في هذا الفصل الى عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضيات على التوالي، الأولى والثانية والثالثة.

1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الارشادية والتوافق النفسي.

نصت الفرضية العامة على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الارشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط، ولاختبار.

صحة هذه الفرضية قمنا باستخدام "معامل ارتباط بيرسون" لمعرفة ما اذا كانت هناك علاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط.

الجدول رقم (14): يوضح دلالة العلاقة الارتباطية بين الحاجات الإرشادية والتوافق التوافق النفسي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط.

المتغير	ن	ر المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الحاجات الارشادية التوافق النفسي	90	0.231	89	دالة عند 0.05

من خلال الجدول رقم (14) يتضح أن قيمة الارتباط بلغت (0.231) وهي قيمة دالة عند المستوى (0.05).

ان الفرضية العامة محققة أي توجد علاقة ارتباطية بين الحاجات الارشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهذا يدل على أن الحاجات الارشادية مؤشر مهم في خفض توترهم، وتعد عاملا يساعد على تحقيق تكيفهم النفسي وتحقيق سعادتهم وصحية النفسية، وان اهمال هذه الحاجات من اهم اسباب مشاكل التلاميذ وانحرافهم وعدم توافقهم بكلاهما يتضمن المساعدة أن يعرف نفسه وبيئته، ويتعلم اساليب لمعالجة العلاقة بين الذات والبيئة ولتحقيق أعلى مستوى

للتوافق عند التلاميذ خاصة في هذه المرحلة باعتبارهم مقبلين على مرحلة التعليم الثانوية ومن الطبيعي وقوع التلميذ في بعض المشكلات خاصة الدراسية منها مما تزيد الحاجة إلى التقرب من المرشد النفسي داخل المؤسسة بغيت اشباع حاجاته الارشادية، وهذا ما يتوافق مع النتائج التي توصلت اليها دراسة (نيس حكيمة، 2011) بعنوان الحاجات الارشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضى التي سعت الى الكشف عن العلاقة بين الحاجات الارشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الارشادية لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط تبعا لمتغير الجنس.

الجدول رقم (15): يوضح دلالة الفروق بين الجنس في الحاجات الارشادية.

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت-T-	درجة الحرية	مستوى دلالة ت -T-
الذكور	45	80.20	11.11	Tc=1.285	88	غير دالة عند0.05
الاناث	45	76.84	13.46			

يتضح من خلال الجدول (15) أن المتوسط الحسابي للجنسين في الحاجات الارشادية بلغ عند الذكور (80.20) وبالانحراف المعياري (11.11) وعند الاناث (76.84) وبالانحراف المعياري (13.46) ونلاحظ أن هذه الفروق متفاوتة لصالح الاناث ومنه يمكننا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الحاجات الارشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة، وهو ما يؤكده كذلك قيمة اختبار

الفروق (t-test) والتي بلغت (1.285) وهي قيمة غير دالة على مستوى الدلالة (a=0.05) وعند درجة الحرية (DF=88) وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود دلالة احصائية في الحاجات الارشادية لدى تلاميذ سنة الرابعة متوسط تبعا لمتغير الجنس.

والتي تتفق نتيجة هذه الفرضية مع ما توصلت إليه (نيس حكيمة) في عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات الارشادية باختلاف الجنس.

يمكن تفسير هذه النتيجة أن فهم حاجة التلميذ والعمل على اشباعها من شأنه أن يؤدي إلى الحد من مشكلاتهم الدراسية ويساعد على توافقهم، فكلما كانت الحاجة قوية ومتزايدة كلما كان التوافق أكثر والاستجابة لديه، ونستطيع القول أن مرحلة تحديد الحاجات الارشادية من أهم مراحل عمل المرشد داخل المؤسسات التربوية وذلك لمعرفة أنماط المشكلات التي تواجه التلميذ والتي تؤثر بشكل أو بآخر على توافقهم النفسي، وانه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في الحاجات الارشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة، وهذا ما تؤكده دراسة (سليمان يوسف البلوي، 2014) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الحاجات الارشادية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحافظة الوجه تعزى إلى متغير الجنس.

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تبعا لمتغير الجنس.

الجدول رقم (16): يوضح دلالة الفروق بين الجنس في التوافق النفسي.

	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت – T–	درجة الحرية	مستوى دلالة ت – T–
الذكور	45	91.08	9.68	0.737 Tc=	88	غير دالة عند 0.05
الاناث	45	92.54	8.94			

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن المتوسط الحسابي للجنسين في التوافق النفسي بلغ عند الذكور (91.08) وبانحراف معياري (9.68) وعند الاناث(92.54) وبانحراف معياري(8.94) ونلاحظ أن هذه الفروق متفاوتة لصالح الاناث وعليه يمكن القول لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وهو ما يؤكد كذلك قيمة اختبار الفروق (t–test) والتي بلغت (0.737) وهي قيمة متغير غير الدالة عند مستوى الدلالة (0.05) وعند درجة الحرية (DF=88) وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

مما سبق يتضح ان هذه الفترة يشهد خلالها تغيرات عديدة في مختلف الجوانب وأيضا ظهور بعض المشكلات والصعوبات التي يعود سببها إلى عدم وصوله إلى مرحلة النضج الكامل، هذا ما يجعلهم بحاجة إلى ارشاد الذي يهدف لمساعدتهم لفهم ذاتهم وحل مشكلاتهم لضمان مسار دراسي ناجح والوصول إلى توافق نفسي وعليه يمكننا القول أنه لا توجد فروق بين الجنسين والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة، وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة (طالحي هجيرة، 2013) إلى عدم وجود فروق في التوافق النفسي بين الذكور والاناث.

خلاصة الفصل:

لقد حاولنا من انجاز هذا الجانب الميداني التحقق من صحة الفرضيات التي تهدف للكشف عن العلاقة بين الحاجات الارشادية والتوافق النفسي، ومعرفة هل توجد فروق ذات دلالة احصائية للحاجات الارشادية والتوافق لمتغير الجنس.

ومن خلال أهم النتائج المحصل عليها في تفسير وتحقيق صحة الفرضيات تلخصت النتائج كالتالي:

وجدنا تحقق للفرضية العامة والتي مفادها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحاجات الارشادية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

كما استخلصنا الفروق في كل من الحاجات الارشادية والتوافق النفسي لصالح الاناث اللواتي ابدين استجابات اعلى من الذكور.

بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات الارشادية لدة تلاميذ سنة رابعة متوسط تبعا لمتغير الجنس لم تحقق أي تتحقق، وتم تبني الفرضية الصفرية بعد وجود فروق ذات دلالة احصائية في الحاجات الارشادية بين الجنسين.

بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تبعا لمتغير الجنس لم تتحقق، وتم تبني الفرضية الصفرية لعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي بين الجنسين.

خلاصة الدراسة

تعتبر الحاجات الارشادية مهمة في حياة التلميذ في هذه الفترة والتي تعتبر من اهم المراحل لتحقيق حاجاته في الوصول إلى توافقه بحيث يسعى هذا الاخير إلى اشباعها كلما كان هناك شعور بالنقص في اشباعها غير انه قد تصادفه صعوبات ومشكلات تؤثر بشكل واضح على حياته، ومنه نستخلص أن العلاقة بين الحاجات الارشادية والتوافق النفسي هي علاقة متوازنة ومتكاملة، فكلما كانت الحاجات الارشادية لدى التلاميذ مشبعة كلما ارتفع مستوى التوافق النفسي ومنه نتأكد أن الحاجات الارشادية تلعب دورا هاما وفعالا في مشكلات حل التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة.

المقترحات:

وفي آخر هذه الدراسة، واعتمادا على ما تم عرضه يمكننا طرح بعض المقترحات وهي كالتالي:

- ضرورة وجود مرشد نفسي في كل المؤسسات التربوية ويكون على اتصال مباشر مع التلاميذ ويقوم بمساعدتهم في حل مشاكلهم النفسية والاجتماعية.
- تنظيم دورات وبرامج ارشادية في المؤسسات التربوية في المؤسسات التربوية لتعريفهم ببعض الاساليب والطرق النفسية التي تساعدهم على التوافق النفسي.
- ضرورة معرفة وفهم حاجات التلاميذ في كل المراحل التعليمية ووضع برامج ارشادية خاصة بكل مرحلة لمساعدة جميع التلاميذ على اشباع حاجاتهم المختلفة.
- التواصل المباشر مع أولياء التلاميذ للمتابعة وذلك بمساعدة مستشار التوجيه لحل المشكلات التي يقع فيها التلاميذ.
- نشر الوعي والارشاد في جميع الاوساط الاسرية ثم الاوساط التربوية.

قائمة المراجع

1. ابني وسلة (2018)، الحاجات الإرشادية ودورها في تفعيل العملية الإرشادية لدى عينة من تلاميذ أولى ثانوي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
2. فرحات موساوي، نعيمة الأطرش (2017)، الاحتراق النفسي وعلاقته بالحاجات الإرشادية لدى أساتذة التعليم الابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه، جامعة الوادي.
3. بغولة مليكة (2018)، الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص ارشاد توجيه، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل.
4. أحلام بن نونة (2018)، الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق المتمدرس لدى عينة من تلاميذ الثالثة، مذكر مكملة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
5. سهيلة العبيدي (1987)، حاجة المدراس المهنية للإرشاد التربوي من جهة نظر طلبتها والعاملين الإداريين فيها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.
6. بروك سارة (2015)، الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، تخصص علوم التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
7. هادي صالح رمضان (2013)، الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، قسم العلوم التربوية والنفسية، المجلد(12)، العدد(3)، جامعة كركوك.

8. بلعيدي مروة (2020)، اشباع الحاجات النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطالب الجامعي، مذكرة مقدمة مكملة لنيل شهادة الماستر في علن النفس التربوي، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي.
9. زوبيدة آمزيان (2007)،علاقة تفعيل الذات للمراهق بمشكلاته وحاجاته الإرشادية، رسالة الماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
10. مولودة عبدالله (2018)، الإدارة الصفية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة احمد دراية ادرار.
11. محمد موحان ياسر الزاملي (2011)، السلوك التوكيدي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلبة مهد اعداد المعلمين في المحافظة كرباء، شهادة ماجستير في علم النفس التربوي.
12. سليمان يوسف سليمان البلوي(2014)، الحاجات الارشادية لطلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الوجه، رسالة مقدمة من مادة الدراسات العليا استكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الارشاد النفسي والتربوي.
13. حداوس منال (2013) الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي ومستوى تقدير الذات لدى مراهق الجائح، مذكرة نيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة تيزي وزو.
14. صالحي سعيدة (2013)، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الاكاديمي للطلبة الجامعيين، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر 2، الجزائر.
15. بالحاج فروجة (2011)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير غير منشور، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

16. اجلال سرى محمد (2000) علم النفس العلاجي، ط2، علم الكتب لنشر والطباعة والتوزيع.
17. علي عبد الحسن حسين، حسين عبد الزهرة عبد الليمة (2011) التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية، جامعة كربلاء، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، مجلد11، عدد3.
18. اماني حمدي شحادة الحكلوات (2011)، دراسة مقارنة للتوافق الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس، الجامعة الإسلامية غزة.
19. سعاد ستي عبود الشاوي (2012)، الحاجات الارشادية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية التربية الرياضية للبنات، مجلد11، العدد16.
20. قيش حكيم (2009)، الاتجاهات نحو الهجرة الغير شرعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الشباب، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة الجزائر.
21. عبد الحميد محمد شاذلي (2001)، التوافق النفسي للمسنين المهد العالمي للخدمة الاجتماعية ياسوان، مكتبة جامعية، اسكندرية.
22. مصطفى مفهمي (1979)، التوافق الشخصي الاجتماعي، مكتبة الجائحي، القاهرة، مصر.
23. سهير كامل احمد (2000)، التوجيه والإرشاد النفسي، مركز الاسكندر للكتاب، مصر.
24. حامد عبد السلام زهران (2005)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، القاهرة.
25. محمد عبيدات، محمد ابو نصار، مقلة مبيضين (1999)، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 2، دار وائل للطباعة والنشر، الجامعة الأردنية عمان.

26. فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خواجة (2002) اسس ومبادئ البحث العلمي، ط1، كلية الاسكندرية، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.
27. مروان عبد المجيد ابراهيم (2000)، اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، الجامعة الاردنية عمان، الاردن.
28. احمد محمد الزبادي، هشام الخطيب (2001)، مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الثقافة، الأردن.

الملاحق

الملحق رقم 1: استمارة الاستبيان المتعلق بالدراسة الميدانية.

جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص ارشاد وتوجيه

عزيزي التلميذ/ة:

في اطار اجراء مذكرة تخرج ماستر تخصص ارشاد وتوجيه تحت عنوان "الحاجات الارشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط" نضع بين يديك مجموعة من العبارات والمطلوب منك قراءتها جيدا واجابة عنها بما يناسب اعتقادك نحو نفسك واختر احد الاجابات بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة.

ونود أن نذكرك انه لا توجد اجابات صحيحة واجابات خاطئة لان كل اجابة تعتبر صحيحة لأنها تعبر عنك.

وفي الاخير شكرا على تعاونك معنا.

الجنس:

ذكر ☐ انثى ☐

مقياس: الحاجات الارشادية

الرقم	المشكلة	نعم	لا
1-	اتعـــب بسرعـــــــة		
2-	وزني اقل من اللازم أو أكثر من اللازم		
3-	أعاني من مشكلة إبصار		
4-	أعاني من مشكلة سمع		
5-	كثيرا ما أصاب بأمراض البرد		
6-	كثيرا ما أعاني من الصداع		
7-	أعاني من فقدان الشهية		
8-	لا اعرف كيف ادرس		
9-	كثيرا ما أعاني من الملل داخل الصف		
10-	أعاني من ضعف التركيز أثناء الدراسة		
11-	أخاف من الفشل الدراسي		
12-	أعاني من السرحان (أحلام اليقظة)		
13-	اشعر بالقلق دائما		
14-	لا افهم ما اقرأ بسهوله		
15-	لا اعرف كيف اعبر عن نفسي بوضوح		
16-	اشعر بالكآبة والحزن باستمرار		
17-	يضايقني أنني سريع الاضطراب والارتباك		
18-	يسيطر علي الخجل عندما أكون في جماعة		
19-	لا اعرف كيف أتصرف في المناسبات الاجتماعية		
20-	يخدش إحساسي بسهولة		
21-	تنقصني الثقة بالنفس		
22-	أعاني من ميل شديد إلى العزلة		
23-	يضايقني أنني سريع الغضب		
24-	أعاني من كثرة الخلافات الأسرية		
25-	لست على وفاق مع أفراد أسرتي أو بعضهم		

26-	أعاني من تدخل والدي أو احدهم في شؤوني الخاصة		
27-	أعاني من تدخل والدي أو احدهم في اختيار أصدقائي		
28-	اشعر بان والدي يتوقعان مني أكثر مما استطيع		
29-	اشعر بالحرمان من عطف الوالدين		
30-	أعاني من عدم احترام والدي لرأيي		
31-	لا استطيع أن أصارح والدي بمشاكلي		
32-	لا أجد من أصارحه بمشاكلي		
33-	لا اعرف كيف استغل وقت فراغي		
34-	تنقصني المهارات في الألعاب الرياضية		
35-	اشعر بعدم الرغبة في الدراسة		
36-	أعاني من تشتت انتباهي داخل الصف		
37-	أخاف من الامتحانات		
38-	أنسى كل أو بعض ما ادرسه بسرعة		
39-	أجد صعوبة في توجيه الأسئلة إلى المعلم		
40-	لا يوجد لدي معلومات عن فرص الدراسة في المستقبل		
41-	لا اعرف ماذا افعل بعد تخرجي من المدرسة		
42-	لا أتناول الغذاء الصحي المناسب		
43-	تقلقني التغيرات الجسمية التي تظهر علي		
44-	أعاني من عجز في تغطية مصروفي اليومي		
45-	والدي أو احدهما يفضل علي احد إخوتي		
46-	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري للآخرين		
47-	أعاني من صعوبة في إيجاد أصدقاء		
48-	أجد صعوبة في النوم عند ذهابي إلى الفراش		
49-	أعاني من مشكلة تأجيل ما يفترض ان افعله اليوم إلى الغد		
50-	أخاف من التحدث أمام الطلاب في الصف		

مقياس: التوافق النفسي

	العبارة	نعم تنطبق	متردد أحيانا	لا تنطبق
	المحور الأول: التوافق الشخصي – الانفعالي			
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2	هل انت متفائل بصفة عامة؟			
3	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟			
4	هل انت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
5	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
6	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			
7	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
8	هل انت سعيد وبشوش في حياتك؟			
9	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟			
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟			
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟			
12	هل انت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما؟			
13	هل انت ناجح ومتوافق مع الحياة؟			
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنك في حالة طيبة؟			
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟			
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟			
17	هل تشعر بالقلق من وقت للآخر؟			
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟			
19	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟			
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟			
	المحور الثاني: التوافق الصحي			
21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟			
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟			
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟			
24	هل انت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)			
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة الاعمال بنجاح؟			
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟			
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة ؟			
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟			

29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟			
30	هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟			
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
32	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات الاكل (سوء هضم، فقدان شهية، شره عصبي)؟			
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
35	هل تتصبب عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقوم بعمل؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			
39	هل تعاني من أمساك (أو اسهال) كثيرا؟			
40	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟			

الملحق رقم 2: جدول يوضح قيمة معامل الارتباط بين الحاجات الارشادية والتوافق النفسي باسم نتائج الفرضية العامة مستخرجة ببرنامج spss 25.

Correlations

		الحاجات	التوافق
الحاجات	Pearson Correlation	1	-.231-*
	Sig. (2-tailed)		.029
	N	89	89
التوافق	Pearson Correlation	-.231-*	1
	Sig. (2-tailed)	.029	
	N	90	90

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

الملحق رقم 3: جدول يوضح الفروق بين الجنسين في الحاجات الارشادية باسم نتائج الفرضية الجزئية الأولى مستخرجة ببرنامج spss 25.

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
الحاجات	الذكور	45	80.2000	11.11019	1.65621
	الاناث	45	76.8409	13.46303	2.02963

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
								95% Confidence Interval of the Difference	
	F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
Equal variances assumed	3.139	.080	1.285	88	.202	3.35909	2.61398	-1.83647-	8.55466
Equal variances not assumed			1.282	84.256	.203	3.35909	2.61962	-1.85100-	8.56918

الملحق رقم 4: جدول يوضح الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي باسم نتائج الفرضية الجزئية الثانية مستخرجة ببرنامج.spss 25

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
التوافق	الذكور	45	91.0889	9.68321	1.44349
	الاناث	45	92.5455	8.94805	1.34897

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
التوافق	Equal variances assumed	.000	.991	-.737-	88	.463	-1.45657-	1.97747	-5.38700-	2.47386
	Equal variances not assumed			-.737-	87.727	.463	-1.45657-	1.97570	-5.38365-	2.47052